أحكام السلام في الاسلام واثره في النفس والمجتمع

م. م. عثمان موفق احمد

The provisions of greeting in Islam and it`s impact on the soul and society

Assist. teacher. Othman Mowafaq Ahmed

After looking at the content of the research, we can summarize the most important points reached by the researcher :

1- Name Alsalam (the greeting) is one of the names of Allah. Therefore, the wise lawgiver required the spread of Saluting among Muslims so that concord and safety prevail among members of the Muslim community .

2- The disclosure of greeting is a great worship that the Prophet (peace and blessings of Allah be upon him) urged in many hadeaths for those who know and those who do not know each other.

3- The greeting has it`s impact on the human soul is the main reason for the acquisition of love and affection between people and has a double wage on the Day of Resurrection.

Les disposition du salut dans l'Islam et son impact sur l'âme et la société

M . Ajoint: Othman Mouafak Ahmad…

Après avoir passé en revue le contenu de la recherche, nous pouvons résumer les points les plus importants comme ci:

1-Le salut était l'un des noms d'Allah, la raison pou laquelle le Législateur sage éxigeait à répandre le salut parmi les musulmans afin que la paix et la sécurité prévalent parmi les membres de la communauté musulmane .

2-L'expansion du salut est un grand culte que le Prophète – PSL– dans se nombreux Hadiths pour ceux que vous connaissez et ne connaissez pas.

3-Le salut a son impact sur l'âme humaine, et i lest la raison principale pour l'acquisition de l'amour et de l'affection parmi les gens et a un double salaire le jour de la resurrection.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للناس أجمعين خاتم الأنبياء والمرسلين، نبينا ورسولنا محمد وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد :

فان خير ما تتوجه اليه الهمم العالية والنفوس الكريمة هي تهذيب الارواح وتزكيتها وتخليصها من دنس الشرك وشوائب الذنوب والمعاصي والكبر، فاذا زكيت النفوس بالإيمان وبأنوار القران والسنة النبوية المطهرة وتطهرت بالقول الطيب والعمل الصالح صلحت سيرة الانسان واستقامت سريرته قبل علانيته، فصلاح السيرة من صلاح السريرة، واستقامة الانسان وصلاحه من كل النواحي مرهون بتزكية نفسه واشراقة روحه، قال تعالى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ ﴾ [1]، وقال تعالى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا ﴾[2]، فما احوجنا الى هذه التزكية، وما احوجنا الى مراجعة جادة ومستمرة لنفوسنا وعرضها على الآيات القرآنية، وهدي النبي صلى الله عليه وسلم، وسيرة الصحابة والسلف الصالح الذين زكوا انفسهم حتى اصبحوا قادة ربانيين.

اما الغرض من اختياري لهذا الموضوع، هو تبصير المسلمين عامة بأهمية السلام في الاسلام، وماله من فضل وحكمة، وماله من اثر في تزكية النفس وتنقيتها من الشوائب والكبر والبغضاء، وكذلك مما دفعني ايضا الى اختيار هذا الموضوع، هو ما أجده اليوم في واقعنا المؤلم، ان الكثير من المسلمين تركوا صيغة السلام التي

(١) سورة الاعلى : الآيتان (١٤،١٥).

(٢) سورة الشمس : الآيتان (٩،١٠).

شرعها الله (ﷻ) لهم، وابدلوها بصيغ اخرى غربية ما انزل الله بها من سلطان، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

وسيكون منهج الدراسة في هذا البحث قائماً على المنهج الاستقرائي والتحليلي، وذلك بتتبع النصوص المتعلقة بالموضوع، حيث انني قد جمعت اكبر عدد ممكن من المراجع والمصادر والكتب والمصنفات والمؤلفات، وكذلك استعنت ببعض المؤلفين والرسائل التي كتبت في هذا الموضوع، ورجعت الى امهات الكتب الفقهية للمذاهب الاسلامية المشهورة، ولم استغني عن الكتب الحديثة المعتمدة في توثيق الاحاديث، وبينت معاني الكلمات الغريبة الواردة في صفحات البحث جهد المستطاع.

وقد اقتضت خطة البحث أن تقوم الدراسة فيه على مقدمة، ومبحثان، وخاتمة :

المبحث الاول : السلام في الاسلام وتشريعه.

وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الاول : تعريف السلام لغة واصطلاحا.

المطلب الثاني : تشريع السلام في الاسلام.

المطلب الثالث : فضل السلام في الإسلام وصيغته.

المبحث الثاني : احكام السلام واثرها في تزكية النفس والمجتمع.

وفيه مطلبان :

المطلب الاول : احكام السلام في الشريعة الاسلامية.

المطلب الثاني : فوائد السلام واثرها في تزكية النفس والمجتمع.

ثم جاءت الخاتمة بمجموعة من النتائج التي توصلت اليها من خلال هذا البحث، واسال الله العظيم ان يوفقنا واياكم لخدمة الاسلام، وان يزكي انفسنا، وان يجعل اقوالنا واعمالنا خالصة لوجهه الكريم، والله ولي التوفيق.

الباحث

المبحث الاول

السلام في الاسلام وتشريعه

لابد قبل الشروعِ في صلب الموضوعِ من الوقوفِ على مفرداتِ البحث وتعريفها، وبيان المعاني اللغوية والاصطلاحية للسلام ومتى شرع، وهذا ما سأتناوله في المطلبين الآتيين :

المطلب الاول : تعريف السلام لغة واصطلاحا ومتى شرع.

المطلب الثاني : تشريع السلام في الاسلام.

المطلب الثالث : فضل السلام في الإسلام وصيغته.

المطلب الاول

تعريف السلام لغة واصطلاحا

اولاً: تعريف السلام في اللغة

السلام لغة بفتح السين اسم مصدر من سلم: اي القى السلام، ومن معنى السلام: التحية والامن، لذلك قيل للجنة دار السلام،لأنها دار السلم من الآفات كالهرم والاسقام والموت، قال تعالى : ﴿ لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ عِندَ رَبِّهِمْ ۖ وَهُوَ وَلِيُّهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾[1]، والسلام اسم من اسماء الله (ﷻ) [2].

(سلم: السين واللام والميم معظم بابه من الصحة والعافية؛ ويكون فيه ما يشذ، والشاذ عنه قليل، فالسلامة: أن يسلم الإنسان من العاهة والأذى، وقال أهل العلم: الله جل ثناؤه هو السلام؛ لسلامته مما يلحق المخلوقين من العيب والنقص والفناء، قال تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ يَدْعُوٓا۟ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾[3]، فالسلام الله جل

(١) سورة الانعام : الآية (١٢٧).

(٢) ينظر: لسان العرب: للإمام محمد بن مكرم بن على بن منظور الأنصاري الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، دار صادر، ط ٣،(بيروت/ ١٤١٤هـ /١٩٨٤م)، ٤ /١٤٣، مادة (سلم).

(٣) سورة يونس : الآية (٢٥).

ثناؤه، وداره الجنة. ومن الباب أيضا الإسلام، وهو الانقياد؛ لأنه يسلم من الإباء والامتناع، والسلام : المسالمة، وفعال تجيء في المفاعلة كثيرا نحو القتال والمقاتلة، ومن باب الإصحاب والانقياد: السلم الذي يسمى السلف، كأنه مال أسلم ولم يمتنع من إعطائه)[١].

ثانياً : تعريف السلام في الاصطلاح

والسلام في الاصطلاح، هو التحية التي شرعها النبي (ﷺ) لأمته، لكي يُحيي بها المسلمين بعضهم بعضا، والتي امر الله عز وجل بها في كتابه العزيز، قال تعالى : ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَسِيبًا ﴾[٢]، فالسلام بمعنى الدعاء بالسلامة من كل افة، فاذا قلت لشخص السلام عليكم فهذا يعني انك تدعوا له بان الله يسلمه من كل افة ويسلمه من كل مرض ويسلمه من الناس ومن المعاصي ويسلمه من النار، فالسلام لفظ عام معناه الدعاء للمسلم بالسلام له من كل افة، فالسلام ايضا هو تحية اهل الجنة، قال تعالى: ﴿ دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ ۚ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾[٣]، اي يحيي بعضهم بعضا بالسلام وتحية الملائكة إياهم، وتحية الله سلام، وأن كلمة سلام دالة على السلامة من النقص والآثام، وهي تحية المؤمنين في الدنيا، وهذه التحية تكون منه عز وجل لهم كما قال تعالى: ﴿ تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌ ۚ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴾[٤]، وقال تعالى: ﴿ سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴾ [٥]، وتكون من الملائكة لهم عند دخول الجنة كما قال تعالى : ﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ

---

(١) معجم مقاييس اللغة: لأحمد بن فارس بن زكريا القزويني (ت:٣٩٥ه)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر (بيروت/ ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م)، ٣/٩٠.

(٢) سورة النساء : الآية (٨٦).

(٣) سورة الاحزاب :، الآية (٤٤).

(٤) سورة بس،: الآية (٥٨).

(٥) سورة النساء : الآية (٨٦).

أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَٱدْخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ﴾[1]، وفي كل وقت يدخلون فيه عليهم، كما قال تعالى في كتابه العزيز: ﴿ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ ۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾ سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ ۚ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴾[2]، وقال تعالى : ﴿ إِلَّا قِيلًا سَلَٰمًا سَلَٰمًا ﴾[3]، فإن اللغو والتأثيم من شأن كلام البشر، فلما نفى وقوعهما منهم في الجنة، واستدرك على نفيه باستثناء كلمة سلام منقطعا، ترجح أن يكون المراد به سلام بعضهم على بعض أو عاما يشمله، والجملة في آيتنا: وتحيتهم فيها سلام تشمل الأنواع كلها، وإنه لإيجاز بليغ غفل عنه من نعرف من المفسرين لغفلتهم عن هذه الأنواع [4].

المطلب الثاني

ابتداء الامر بإفشاء السلام وتشريعه

لقد جاء في الحديث الصحيح ان اول ما امر الله بإفشاء السلام، وذلك عندما خلق الله سيدنا ادم (عليه السلام)، فعن ابي هريرة (رضي الله عنه) عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال : (لما خلق الله تعالى ادم، قال : اذهب فسلم على اولئك ؛ نفر من الملائكة جلوس فاسمع ما يحيونك ؛ فإنها تحيتك وتحية ذريتك ؛ فقال: (السلام عليكم) فقالوا : (السلام عليك ورحمة الله)، فزادوه ورحمة لله، وفي رواية زاده ورحمة الله وبركاته)[5]، فيتبين لنا

(١) سورة الرعد: الآية (٧٣).

(٢) سورة الرعد: الآيتان (٢٣،٢٤).

(٣) سورة الواقعة : الآية (٢٦).

(٤) ينظر: تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار): لمحمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (ت: ١٣٥٤هـ)،الهيئة المصرية العامة للكتاب، (١٩٩٠ م)، ١١/ ٢٥٣.

(٥) صحيح مسلم : لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق : : محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي (بيروت/ بلا)، ٢١٨٣/٤، كتاب الصلاة، باب افشاء السلام، عن ابي هريرة (رضي الله عنه)، رقم الحديث (٢٨٤١).

لنا من هذا الحديث النبوي الشريف، ان الله امر ادم بالسلام، وامتثالا لأمره سلم ادم على الملائكة، ويتضح لنا بعض الاستدلالات منها :

١. ان هذه الخليقة البشرية كانت من العدم ولم تكن شيء مذكورا، قال تعالى: ﴿ هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ حِينٞ مِّنَ ٱلدَّهۡرِ لَمۡ يَكُن شَيۡـٔٗا مَّذۡكُورًا ﴾ (١).

٢. ان الملائكة أجسام وليست أرواحا بلا أجسام لأنهم جلوس والجالس يعني أنه جسم وقد رأى النبي (ﷺ) جبريل على صورته التي خلق عليها له ستمائة جناح قد سد الأفق والله سبحانه وتعالى قال في كتابه العزيز: ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ جَاعِلِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُوْلِيٓ أَجۡنِحَةٖ مَّثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۚ يَزِيدُ فِي ٱلۡخَلۡقِ مَا يَشَآءُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴾(٢)، فالملائكة أجسام ولكن الله (ﷻ) حجبهم عنا جعلهم عالما غيبيا كما أن الجن أجسام ولكن الله عز وجل حجبهم فجعلهم عالما غيبيا وقد تظهر الملائكة في صورة إنسان، كما جاء جبريل إلى رسول الله (ﷺ) مرة بصورة دحية الكلبي(٣)، ومرة بصورة رجل غريب لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه الصحابة وعليه ثياب بيض شعره أسود وجلس إلى النبي (ﷺ) وسأله عن الإسلام والإيمان والإحسان والساعة وأشراطها.

٣. ان السنة في السلام (السلام عليك) إذا كان المسلم عليه واحدا وإذا كانوا جماعة تقول (السلام عليكم) لأن الواحد يخاطب بخطاب الواحد والجماعة تخاطب

---

(١) سورة الانسان : الآية (١).

(٢) سورة فاطر : الآية (١).

(٣) هو دحية بن خليفة بن فضالة بن فروة الكلبى، أسلم قديمًا، وشهد مع رسول الله (ﷺ) مشاهده كلها بعد بدر، وأرسله رسول الله (ﷺ) بكتاب إلى عظيم بصرى ليدفعه إلى هرقل، شهد اليرموك، وسكن المزة القرية المعروفة بجنب دمشق، وبقى إلى خلافة معاوية (رضي الله عنه)؛ ينظر: تهذيب الأسماء واللغات: لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله، شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية (بيروت/ بلا سنة نشر)، ١/ ١٨٥.

بخطاب الجماعة، عن أبي هريرة (ﷺ) عن النبي (ﷺ) قال: (يُسلم الراكب على الماشي، والماشي على القاعد، والقليلُ على الكثيرِ)[١] .

٤. ان السلام متلقن من الملائكة بأمر الله، حيث قال سبحانه وتعالى إنها تحيتك وتحية ذريتك، لكن في قولهم في الرد (السلام عليك ورحمة الله) إشكال وهو أن المعروف في الرد أن يقدم الخبر فيقال عليك السلام والرد على ذلك نقول إما أن هذا يعلمونه التحية الابتدائية أو أن الشريعة وردت بخلاف ذلك أي بتقديم الخبر.

٥. ان الأفضل في رد السلام أن يزيد الإنسان ورحمة الله لأن الملائكة زادوا والله سبحانه وتعالى قال في كتابه العزيز :﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا ﴾[٢]، فبدأ بالأحسن أو ردوها إذا لم تردوا الأحسن.

والذي يبدو لي : ان الافضل في السلام ان يزيد الانسان (ورحمة الله)، لان الملائكة زادوا، والله يقول { فحيوا بأحسن منها }، فبدأ الله تعالى بالأحسن { أو ردوها }، اي اذا لم تردوا الاحسن، فردوها نفسها، والله اعلم.

المطلب الثالث

فضل السلام في الإسلام وصيغته

لقد فضلنا الله تعالى بهذه التحية على سائر تحيات الأمم، ولهذا اختارها الله لعباده، وجعلها تحيتهم بينهم في الدنيا وفي دار السلام، بل هي من محاسن الإسلام وكماله، فإذا كان هذا في فرع من فروع الإسلام وهي التحية التي يعرفها الخاص والعام، فما ظنك بسائر محاسن الإسلام، وفضائل وصيغ السلام كثيرة ولا تحصى، وهذا ما سأتناوله في النقطتين الآتيين :

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم : لمحمد بن فتوح الحميدي، تحقيق : د. علي حسين البواب، دار ابن حزم، ط ٢ (لبنان/ بيروت / ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م)، ٣/ ١٠٧، رقم الحديث (٢٣٦٦) .

(٢) سورة النساء : الآية (٨٦).

اولاً : فضل السلام في الإسلام

ان لفظ السلام فيه ذكر الله تعالى، لان السلام اسم من اسماء الله الحسنى، فقد جاء في الحديث، عن عبدالله بن مسعود (ﷺ)[١] قال : اذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة، قلنا: السلام على الله من عباده، السلام على فلان وفلان، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (لا تقولوا السلام على الله، فإن الله هو السلام، ولكن قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، فإنكم إذا قلتم أصاب كل عبد في السماء أو بين السماء والأرض، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ؛ ثم يتخير من الدعاء أعجبه إليه فيدعوه)[٢]، ولا ادري هل نحن نستحضر هذا القول في صلاتنا.. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين .

وللسلام فضائل كثيرة، منها :

١.من فضائل السلام انه يدخل الجنة، فعن أبي هريرة (ﷺ)[٣] قال : قال رسول الله (ﷺ): (لاَ تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا وَلاَ تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا. أَوَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَى شَىْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ أَفْشُوا السَّلاَمَ بَيْنَكُمْ)[١] .

---

(١) هو الصحابي عبدالله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة ابن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة، هاجر عبد الله ابن مسعود إلى أرض الحبشة الهجرتين، مات عبد الله بن مسعود بالمدينة ودفن بالبقيع سنة (٣٢هـ)؛ ينظر: أسد الغابة : لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ)، دار الفكر، بيروت (١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م)، ٢٦١/٢.

(٢) صحيح البخاري : لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله،تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط ١ (١٤٢٢هـ)،١٦٧/١، كتاب الأذان، باب ما يتخير من الدعاء بعد التشهد، رقم الحديث (٨٣٥).

(٣) هو الصحابي الجليل عبد الرحمن بن صخر، كناه رسول الله (ﷺ) لأنه كان يحمل هرة في كمه، فلما رآه، قال ما هذه، فقلت هرة، فقال يا أبا هريرة، كان أحد الحفاظ المعدودين في الصحابة قدم من أرض دوس هو وأمه مسلما وقت فتح خيبر، روى عنه ثمان مائة رجل=

٢.ان السلام من سنن الرسل والملائكة وعلينا ان نتبع هذه السنة المطهرة لفضلها ومكانتها الكبيرة في الدين، فقد جاءت الملائكة المرسلون لسيدنا ابراهيم القوا اليه السلام، قال تعالى مخبرا عنهم في كتابه العزيز: ﴿إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ فَقَالُوا۟ سَلَٰمًا ۖ قَالَ سَلَٰمٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ﴾[٢]، وهنا ذكر علماء النحو ان اجابة سيدنا ابراهيم (عليه السلام) هي اكمل من سلام الملائكة، لان الملائكة قالو (سلاماً) بالنصب، وهو مصدر منصوب لفعل محذوف تقديره نسلم سلاماً، فالجملة فعلية وهي تدل على الدوام والثبوت، واما رد سيدنا ابراهيم (عليه السلام) بقوله (سلام) – اي عليكم السلام – فهي جملة اسمية تدل على الثبوت، فيكون رد ابراهيم (عليه السلام) اكمل.. [٣].

٣.ومن فضائل السلام فيه استئناس للنفوس والقلوب، وكذلك ذهاب وحشيتها عند دخول بيوت الاخرين، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا۟ وَتُسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَهْلِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾[٤]، فالسلام افضل الخيرية للامة الاسلامية اجمعين.

٤.فضل المصافحة في السلام، بل تعد من الآداب الإسلامية التي وعد الله (عز وجل) بالأجر العظيم والعطاء الجزيل سنة المصافحة، فالمصافحة يغفر الله بها الذنوب

=أو أكثر كان فقيرا من أصحاب الصفة استعمله عمر وغيره وولي المدينة زمن معاوية، ومات سنة (٥٨هـ)؛ ينظر: تهذيب الأسماء واللغات: ٢٧/٢.

(١) صحيح مسلم : ٥٣/١، كتاب الايمان، باب بيان أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون وأن محبة المؤمنين من الإيمان وأن إفشاء السلام سبب لحصولها، عن ابي هريرة (رضي الله عنه)، رقم الحديث (٢٠٣).

(٢) سورة الذاريات : الآية (٢٥).

(٣) ينظر: تفسير القرآن العظيم (ابن كثير) : لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون، ط ١، (بيروت / ١٤١٩ هـ)، ٣٩٢/٧.

(٤) سورة النور : الآية (٢٧).

والخطايا لقوله (ﷺ): (إن المؤمن اذا لقي المؤمن فسلم عليه واخذ بيده فصافحه تناثرت خطاياهما كما يتناثر ورق الشجر)[١]، وقوله (ﷺ) : (ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر لهما قبل أن يفترقا)[٢] .

فاحرصوا على هذه السنة التي غفل عنها وعن فضلها كثير من المسلمين، فصافح اخاك وصافحي أختك، ولتكونوا عند المصافحة مبتسمين، واعلمي أختي الكريمة انه يحرم عليك مصافحة الرجل الاجنبي كابن العم، وابن الخال، وزوج العمة، وزوج الخالة وغيرهم، لان الرسول (ﷺ) قال: (إني لا أصافح النساء)[٣] ، ومما ثبت عن عائشة (رضي الله عنها) أنها قالت: (وَلَا وَاللهِ مَا مَسَّتْ يَدُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَ امْرَأَةٍ قَطُّ، غَيْرَ أَنَّهُ يُبَايِعُهُنَّ بِالْكَلَامِ قَالَتْ عَائِشَةُ: وَاللهِ، مَا أَخَذَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى النِّسَاءِ قَطُّ إِلَّا بِمَا أَمَرَهُ اللهُ تَعَالَى، وَمَا مَسَّتْ كَفُّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَفَّ امْرَأَةٍ قَطُّ، وَكَانَ يَقُولُ لَهُنَّ إِذَا أَخَذَ عَلَيْهِنَّ: « قَدْ بَايَعْتُكُنَّ » كَلَامًا)[٤] .

---

(١) المعجم الأوسط : لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت:٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين (القاهرة/بدون سنة طبع)،١/ ٨٤، كتاب الآداب، باب افشاء السلام، عن ابي هريرة (رضي الله عنه)، رقم الحديث (٢٤٥).

(٢) سنن أبي داود : لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ) تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد: المكتبة العصرية، (صيدا / بيروت /بلا سنة نشر)،٤/ ٣٥٤، كتاب الاداب، باب افشاء السلام، عن ابي هريرة (رضي الله عنه)، رقم الحديث (٦٥٢١) .

(٣) مسند أحمد بن حنبل : لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق : السيد أبو المعاطي النوري: عالم الكتب، ط ١ (بيروت/ ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م)، ٦/ ٣٥٧، رقم الحديث (٢٧٠٠٦).

(٤) صحيح مسلم : ٣/ ١٤٨٩، كتاب الامارة، باب كيفية بيعة النساء، عن عائشة (رضي الله عنها)، رقم الحديث (١٨٦٦).

ثانياً : صيغ السلام وكيفيته في الإسلام

١.صيغة بدء السلام.

يستحب ان يقول من يبدأ بالسلام (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته)، ولا باس ان يقول (السلام عليكم ورحمة الله)، واذا اقتصر على قول (السلام عليكم)، فلا باس بذكر هذه الصيغ، ولكن افضله واتمها الصيغة الاولى وبصيغة الجمع ابي بضمير الجمع وهذا افضل، وقد جاء في الحديث عن عمران بن حصين (ﷺ)[١]، أن رجلا جاء إلى النبي (ﷺ)، فقال: (السلام عليكم، فرد عليه، ثم جلس، فقال : (عشر)، ثم جاء آخر، فقال : السلام عليكم ورحمة الله، فرد عليه، ثم جلس، فقال : (عشرون)، ثم جاء آخر، فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فرد عليه، ثم جلس، فقال : (ثلاثون))[٢]، فهذا دليل على تفاوت اجر السلام وفضله – فيكون الاجر على قدر السلام – فاذا قال (السلام عليكم)، فله عشرة حسنات، واذا قال (السلام عليكم ورحمة الله)، فله عشرون حسنة، واذا قال (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته)، فله ثلاثون حسنة [٣].

(١) هو الصحابي الجليل عمران بن حصين بن عبيد بن خلف بن عبد نهم بن حذيفة، اسلم عام خيبر، وغزا مع رسول الله (ﷺ) غزوات، وعقبه بالبصرة، وكان من فضلاء الصحابة وفقهاهم، سكن البصرة، ومات بها سنة (٥٢ه) ؛ ينظر: الأعلام : لخير الدين بن محمود ابن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت:١٣٩٦هـ)، ط١٥، دار العلم للملايين (٢٠٠٢م)، ٥/٧٠.

(٢) مسند الإمام أحمد بن حنبل : لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون : د. عبدالله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط١، (١٤٢١ هـ/ ٢٠٠١ م)،٣٣/١٧٠، رقم الحديث (١٩٩٤٨).

(٣) ينظر: الموسوعة الفقهية: اصدار وزارة الاوقاف والشؤون الدينية الكويت، دار الصفوة، ط١، (١٩٨٣م)، ٢٥ / ٥٤.

وكذلك يستحب اعادة السلام مرتين وثلاث، وذلك اسوة واتباعا للنبي كما جاء في الحديث عن أنس بن مالك (رضي الله عنه)[١] انه قال: (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا سلم سلم ثلاثاً، وإذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثاً)[٢].

٢. صيغة رد السلام.

رد السلام من الواجبات الشرعية التي يعاقب الله تعالى تاركها، يقول الله تعالى: ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا ﴾[٣]، وفي الرواية عن الرسول (ﷺ)، انه قال : (السلام تطوع والرد فريضة)[٤]، وقد أدبنا الرسول (ﷺ) على رد التحية والسلام بلسان طيب وأفضل الردود بقول الإنسان: (وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته).

ويجب ان يرد السلام بنفس الصيغة والكيفية، فاذا زاد عليها فهو افضل واحسن، وعليه ان يأتي بضمير العطف في قوله وعليكم، فقد جاء في الحديث عن عائشة (رضي الله عنها)[٥] انها قالت : قال رسول الله (ﷺ): (يا عائشة هذا جبريل،

---

(١) هو الصحابي الجليل أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر، وأمه أم سليم بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر يكنى أبا حمزة، مات بالبصرة سنة (٩٣ه)، وله بالبصرة أربع دور، خدم رسول الله (ﷺ) عشر سنين؛ ينظر: اسد الغابة : ١/١٥١.

(٢) الجامع الصحيح سنن الترمذي : لمحمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي (بيروت / بلا سنة نشر)، ٥/٧٢، كتاب الاستئذان عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، باب ما جاء في كراهية أن يقول عليك السلام مبتدئا، رقم الحديث (٢٧٢٣)، قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب.

(٣) النساء : الآية (٨٦).

(٤) فيض القدير شرح الجامع الصغير: لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين ابن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ) المكتبة التجارية الكبرى، ط١ (مصر /١٣٥٦)، ٤/١٥٢، باب السلام تطوع والرد فريضة، رقم الحديث (٤٨٤٨).

(٥) هي ام المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق (رضي الله عنهما)، الصديقة بنت الصديق، زوج النَّبِيّ (ﷺ) وأشهر نسائه، وأمها أم رومان ابنة عامر الكنانية، وما كان يشكل على=

وهو يقرأ عليك السلام، قالت : قلت : وعليه السلام ورحمة الله وبركاته، ترى ما لا نرى)[١].

وكذلك لا باس ان يحذف حرف العطف في (عليكم)، لان سيدنا ابراهيم (عليه السلام) لم يأتِ بالواو في رده السلام على الملائكة، قال تعالى :﴿ وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ۖ قَالَ سَلَٰمٌ ۖ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴾[٢]، ومن السنة ايضاً، اذا نقل شخص سلام من شخص الى اخر، فعليه ان يقول (عليه السلام)، وان قال (عليك وعليه السلام)، او قال (عليه وعليك السلام)، فذلك حسن، لان هذا الذي نقل السلام محسن، فتكافئه بالدعاء له [٣].

=أصحاب رسول الله (ﷺ) شيء فسألوها عنه، إلا وجدوه عندها ؛ ينظر: طبقات الفقهاء : لإبراهيم بن علي الشيرازي (ت: ٤٧٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الرائد العربي، ط١ (بيروت/١٩٧٠م)، ٤٧/١.

(١) الجامع الكبير– سنن الترمذي: لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي (بيروت/ ١٩٩٨ م)، ١٨٨/٦، أبواب المناقب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب من فضل عائشة (رضي الله عنها)، رقم الحديث (٣٨٨١)، وقال هذا حديث صحيح.

(٢) سورة هود : الآية (٦٩).

(٣) ينظر: رياض الصالحين : لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣ (بيروت– لبنان/ ١٤١٩هـ/١٩٩٨م)، ١٢/٣.

المبحث الثاني

احكام السلام واثرها في تزكية النفس

إن في السلام تهذيب للأرواح وتزكيتها وتخليصها من دنس الشرك وشوائب الذنوب والمعاصي والكبر، فاذا زكيت النفوس بالإيمان وبأنوار القران والسنة النبوية المطهرة وتطهرت بالقول الطيب والعمل الصالح صلحت سيرة الانسان واستقامت سريرته قبل علانيته، فصلاح السيرة من صلاح السريرة، واستقامة المجتمع والانسان وصلاحه من كل النواحي مرهون بتزكية نفسه وتأديبها بآداب الاسلام من خلال احكام السلام التي سنمر بها، وهذا ما سأتناوله في المطلبين الآتيين :

المطلب الاول : احكام السلام في الشريعة الاسلامية.

المطلب الثاني : فوائد السلام واثرها في تزكية النفس والمجتمع.

المطلب الاول

احكام السلام في الشريعة الاسلامية

ان كثير من المسلمين قد اهتم في جانب وافرط في جانب آخر، أو اهتم بأمور وتساهل بأمور أخرى، كأن تجد أحدهم يحرص على الصلاة في الصف الأول، أو تجده طائعاً لله (ﷻ) مخبتاً خاشعاً، ولكنه يتساهل بآداب الإسلام في السلام أو الطعام أو الشراب أو مجالسة الناس ومحادثتهم، وغير ذلك من احكام السلام وآدابه، وهذا ما سأبينه في النقطتين الآتيتين :

اولاً : أحكام السلام

لإلقاء السلام بين الناس أحكام جليلة ودقيقة، ينبغي على المسلم أن يتعلمها ويطبقها، وهذه الأحكام تتمثل فيما يأتي :

١. حكم إلقاء السلام ورده :

فمن السنة إلقاء السلام، بدليل قوله (ﷺ): (حق المسلم على المسلم ست، قيل: ما هن يا رسول الله ؟ قال: إذا لقيته فسلم عليه، وإذا دعاك فأجبه، وإذا استنصحك

فانصحه، وإذا عطس، فحمد الله فشمته، وإذا مرض فعده، وإذا مات فاتبعه)[١]، وهذا فعل النبي (ﷺ)، وفعل صحابته (رضي الله عنهم).

وقال ابن دقيق العيد (رحمه الله)[٢]: (استدل بالأمر بإفشاء السلام من قال بوجوب الابتداء بالسلام، وفيه نظر إذ لا سبيل إلى القول بأنه فرض عين على التعميم من الجانبين، وهو أن يجب على كل أحد أن يسلم على كل من لقيه ؛ لما في ذلك من الحرج والمشقة، فإذا سقط من جانبي العمومين سقط من جانبي الخصوص، إذ لا قائل يجب على واحد دون الباقين، ولا يحب السلام على واحد دون الباقين، قال: وإذا سقط على هذه الصورة لم يسقط الاستحباب لأن العموم بالنسبة إلى كلا الفريقين ممكن)[٣].

وهذا رد ظاهر في حق من قال إن ابتداء السلام فرض عين، وأما من قال فرض كفاية، فلا يرد عليه، إذا قلنا إن فرض الكفاية ليس واجبا على واحد بعينه، ويستثنى من الاستحباب من ورد الأمر بترك ابتدائه بالسلام كالكافر، واما رد السلام فريضة على كل من سمع السلام إذا قام به البعض سقط عن الباقين، والتسليم سنة، والرد فريضة، وثواب المسلم أكثر عند الله (عز وجل).

---

(١) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح : لعلي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت: ١٠١٤هـ)، دار الفكر، ط ١(بيروت-لبنان /١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م)، ٢٩٤٦/٧، كناب الآداب، باب السلام عن أبي هريرة (رضي الله عنه)، رقم الحديث (٣٨٨١).

(٢) هو محمد بن علي بن وهب بن مطيع، أبو الفتح، تقي الدين القشيري، المعروف كأبيه وجده بابن دقيق العيد: قاض، وتعلم بدمشق والإسكندرية ثم بالقاهرة، وولي قضاء الديار المصرية سنة ٦٩٥ ه، فاستمر إلى أن توفي بالقاهرة ؛ ينظر: كتاب الضعفاء: لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم ابن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، مكتبة ابن عباس، ط ١ (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م)، ٧.

(٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري : لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، دار المعرفة (بيروت/ ١٣٧٩)، ١١/ ١٩.

٢. متى يكون السلام ؟ :

أ- السلام قبل الكلام :

إن للسلام أفضلية على سائر الكلام، ولذا أكدت الكثير من الروايات أن يبتدئ الإنسان بالسلام قبل أي كلام اخر، فعن جابر بن عبد الله (ﷺ)، قال: قال رسول الله (ﷺ): (السلام قبل الكلام)[١]، بل إن بعض الروايات نهت عن إجابة من بدأ بالكلام قبل سلامه، ففي رواية عن ابن عمر (رضي الله عنهما) قال : قال رسول الله (ﷺ): (من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه)[٢].

ب- السلام عند دخول البيوت :

استحباب السلام أكيد جداً عند دخول البيت، وهو من الآداب الاجتماعية التي يعاب تاركها، وقد أكد عليها الله (ﷻ) حيث يقول في كتابه العزيز:﴿ فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾[٣]، كما أن البيوت هنا ليس المقصود منها بيت الإنسان فقط ؛ بل أي بيت يريد دخوله، والسلام عند دخول البيت له أثر معنوي خاص، فعن سلمان الفارسي (ﷺ)، عن النبي (ﷺ)، قال : (من سره أن لا يجد الشيطان عنده طعاما، ولا مقيلا، ولا مبيتا، فليسلم إذا دخل بيته، وليسم على طعامه)[٤].

---

(١) جامع الأصول في أحاديث الرسول : لمجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد ابن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت : ٦٠٦هـ)، تحقيق : عبد القادر الأرنؤوط- التتمة تحقيق بشير عيون: مكتبة الحلواني – مطبعة الملاح – مكتبة دار البيان، ط١،٦/ ٥٩٦، باب في السلام والجواب، رقم الحديث (٤٨٤٠).

(٢) فيض القدير شرح الجامع الصغير: ٩٤/٦، باب كان وهي الشمائل الشريفة، رقم الحديث (٨٥٥٦).

(٣) سورة النور : الآية (٦١).

(٤) الترغيب والترهيب من الحديث الشريف : لعبد العظيم بن عبد القوي المنذري أبو محمد، تحقيق : إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط ١ (بيروت/ ١٤١٧)، ٣/ ٩٣.

٣. السلام على المرأة الأجنبية :

سلام الرجل على المرأة الأجنبية، منعه بعض أهل العلم، وأجازه بعض اخر، بقيد أمن الفتنة، وبعضهم فصل، فقال : إن كانت شابة جميلة لم يجز، وإن كانت عجوزاً جاز، وبعضهم أطلق، فمنعه في الشابة، وأجازه مع الكبيرة، وعلة المنع ظاهرة، وهي سد الذريعة، وخشية الافتتان(١).

وما ورد عن الرسول (ﷺ) في ذلك، فهو معصوم مأمون من الفتنة، وما ورد عن الصحابة، يحمل على أمن الفتنة، والدليل على هذا ما رواه ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل (رضي الله عنهما) قال: (كانت لنا عجوز ترسلُ إلى بُضاعة – نخل بالمدينة – فتأخذ أصُول السَّلق فتطرحه في قدرٍ وتكركر حبات من شعير، فإذا صلينا الجمعة انصرفنا ونسلم عليها، فتقدمه إلينا، فنفرح من أجله، وما كنا نقيل ولا نتغدى إلا بعد الجمعة)(٢)، وعن عائشة (رضي الله عنها) قالت : قال رسول الله (ﷺ): (يا عائشة، هذا جبريل يقرأ عليك السلام، قالت: قلت وعليه السلام ورحمة الله ترى ما لا نرى)(٣).

قال النووي (رحمه الله)(٤): وأما النساء فإن كن جميعاً سلم عليهن، وإن كانت واحدة، سلم عليها النساء وزوجها، وسيدها، ومحرمها،سواء كانت جميلة، أو غيرها، وأما الأجنبي فإن كانت عجوزاً لا تشتهى استحب له السلام عليها، واستحب لها السلام عليه ومن سلم منهما لزم الآخر رد السلام عليه، وإن كانت شابة، أو

---

(١) ينظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج : لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، ط ٢ (بيروت/ ١٣٩٢)،١٤/ ١٢٥.

(٢) صحيح البخاري : ٦٨/٨، باب تسليم الرجال على النساء والنساء على الرجال، رقم الحديث (٦٢٤٨)، ٦٨/٨.

(٣) صحيح مسلم : ١٨٩٦/٤، كتاب فضائل الصحابة (رضي الله تعالى عنهم)، باب في فضل عائشة (رضي الله عنها)، رقم الحديث (٢٤٤٧).

(٤) هو محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف الحوراني الشافعي، ولد سنة (٦٣١ه)، وكان إماماً بارعاً حافظًا أمَّارًا بالمعروف وناهيًا عن المنكر، تاركًا للملذات ولم يتزوج. أتقن علومًا شتى، توفى سنة (٦٧٦هـ) ؛ ينظر: طبقات الفقهاء : ١٢٧/٢.

عجوزاً تشتهى لم يسلم عليها الأجنبي، ولم تسلم عليه، ومن سلم منهما لم يستحق جواباً، ويكره رد جوابه هذا مذهبنا ومذهب الجمهور [١].

٤. السلام بالإشارة :

الأصل في السلام بالإشارة النهي، لأنه من فعل أهل الكتاب ونحن أمرنا بمجانبتهم، وعدم التشبه بهم، قال رسول الله (ﷺ): (لا تسلموا تسليم اليهود، فإن تسليمهم بالرؤوس والأكف والإشارة والحواجب)[٢].

وقد يرد على هذا الحديث ما روته أسماء بنت يزيد (رضي الله عنها) أنها قالت: (ألوى النبي صلى الله عليه وسلم بيده إلى النساء بالسلام)[٣]، ولكن هذا محمولٌ على قرن الإشارة بالتلفظ بالسلام، والنهي عن السلام بالإشارة مخصوص بمن قدر على اللفظ حساً وشرعاً، وإلا فهي مشروعة لمن يكون في شغل يمنعه من التلفظ بجواب السلام كالمصلي والبعيد والأخرس، وكذا السلام على الأصم، وحديث صهيب (ﷺ) أنه قال: (مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو يصلي، فسلمت، فردّ إشارةً، وقال: لا أعلمُ إلاَّ انهُ قال: إشارةٌ بأصبعهِ)[٤]، ففي هذه الأحاديث وغيرها دليل على جواز إلقاء السلام على المصلي ايضا، ورده بالإشارة،

---

(١) ينظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج : ١٤/ ١٤٩ .

(٢) شعب الإيمان : لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه : الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي– الهند: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط ١(١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م)، ٢٦٣/١١، باب في السلام على اهل الذمة، رقم الحديث (٨٥٢٠).

(٣) الأدب المفرد بالتعليقات : لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت: ٢٥٦هـ) حققه وقابله على أصوله: سمير بن أمين الزهيري، مستفيدًا من تخريجات وتعليقات العلامة الشيخ المحدث: محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط ١(١٤١٩ هـ /١٩٩٨ م)، ٥٥٩، باب من سلم إشارة، رقم الحديث (٤٥٩).

(٤) مسند أحمد بن حنبل : ٣٣٢/٤، رقم الحديث (١٨٩٣١).

وليست هناك صفة محدد لرد السلام بالإشارة في الصلاة، والوارد في ذلك عن النبي (ﷺ) متنوع، فمرة كانت الإشارة بالأصبع كما في حديث صهيب المتقدم، ومرة كانت الإشارة باليد والإشارة بالكف، كما في حديث عبدالله بن عمر (رضي الله عنهما) قال: (خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قُباء يصلي فيه، قال: فجاءته الأنصار، فسلموا عليه، وهو يصلي، قال: فقلت لبلال: كيف رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يردُّ عليهم حين كانوا يسلمون عليه وهو يُصلي؟ قال: يقول هكذا، وبسط كفه، وبسط جعفر بن عوف كفه وجعل بطنه أسفل وجعل ظهره إلى فوق)[١].

٥.السلام على تالي القرآن ووجوب رده :

السلام على المشتغل بتلاوة القرآن منعه بعض العلماء وأجازه بعضهم، والصواب مع من أجازه، فلا دليل على إخراج تالي القرآن من عموميات النصوص التي تدل على إفشاء السلام، وعلى وجوب رده ؛ كونه مشتغلاً بأعلى أنواع الذكر وهو قراءة القرآن ؛ فلا يمنع من إلقاء السلام عليه، ولا يسقط عنه واجب الرد' فقد قال النووي : وأما المشتغل بقراءة القرآن، فالأولى ترك السلام عليه، فإن سلم عليه كفاه الرد بالإشارة، وإن رد لفظا استأنف بالاستعاذة وقرأ [٢].

وفيه نظر، والظاهر أنه يشرع السلام عليه ويجب عليه الرد، وأما من كان مشتغلاً بالدعاء مستغرقاً فيه مستجمع القلب فيحتمل أن يقال هو كالقارئ، والأظهر عندي أنه يكره السلام عليه؛ لأنه يتنكد به ويشق عليه أكثر من مشقة الأكل. والله اعلم.

٦.كراهية السلام على المتخلي :

ويكره السلام على المتخلي اذا يقضي حاجته ببول أو غائط أن يرد السلام باتفاق أهل العلم، والأصل في هذا ما رواه ابن عمر (رضي الله عنهما) : (أَنَّ رَجُلًا

(١) سنن أبي داود : ٢٤٣/١، كتاب الصلاة، باب رد السلام في الصلاة، رقم الحديث (٩٢٧).
(٢) ينظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج : ١٤/ ٢١٧.

مَرَّ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبُولُ، فَسَلَّمَ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ) [١].

ويستحب لمن أُلقي عليه السلام وهو يقضي حاجته أن يرد السلام بعد الوضوء تأسياً برسول الله (ﷺ)، فعن النبي (ﷺ) وهو يبول، فسلم عليه، فلم يرد عليه حتى توضأ، ثم اعتذر إليه، فقال (ﷺ): (إني كرهت أن أذكر الله عز وجل إلى على طهر، أو على طهارة)[٢].

فيكره رد السلام لمن هو مشتغل بقضاء الحاجة، وكذا يكره أن يلقى عليه السلام، ويستثنى ايضاً بابتداء السلام من كان مشتغلاً بأكل أو شرب أو جماع أو كان في الخلاء أو الحمام أو نائماً أو ناعساً أو مصلياً أو مؤذناً، مادام متلبساً بشيء مما ذكر، فان لم تكن اللقمة في فم الآكل مثلاً، يشرع السلام عليه، ويشرع في حق المتبايعين وسائر المعاملات، واحتج له ابن دقيق العيد (رحمه الله)، بأن الناس غالباً يكونون في اشغالهم، فلو روعي ذلك، لم يحصل امتثال الإفشاء [٣].

٧.كراهية السلام حال خطبة الجمعة :

يكره السلام اثناء خطبة الجمعة، ودليل هذا حديث أبي هريرة (ﷺ) أن رسول الله (ﷺ) قال: (إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة: أنصت، والإمام يخطب؛ فقد لغوت)[٤]، قال النووي (رحمه الله): وأما السلام حال الخطبة في الجمعة فيكره

(١) صحيح مسلم : ١/ ٢٨١، كتاب الحيض، باب ترك رد السلام أثناء البول، رقم الحديث (٣٧٠).

(٢) عمدة القاري شرح صحيح البخاري : لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (ت: ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، (بيروت)، ١٥/٤، كتاب التيمم، باب التيمم في الحضر إذا لم يجد الماء وخاف فوت الصلاة، رقم الحديث (٧٣٣٤).

(٣) ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري : ج٥/ص٢٥٢.

(٤) موطأ مالك برواية محمد بن الحسن الشيبانية : لمالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت: ١٧٩هـ)، تعليق وتحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، المكتبة العلمية،=

للأمر بالإنصات، فلو سلم لم يجب الرد عند من قال الإنصات واجب، ويجب عند من قال أنه سنة، وعلى الوجهين لا ينبغي أن يرد أكثر من واحد [١].

وعلى هذا لا يشرع السلام حال الخطبة لأمر النبي (ﷺ) المأمومين بالإنصات حال خطبة الإمام من باب التشويش على الخطيب والمصلين، فهم في حال تركيز واندماج مع الخطيب في موضوعه.

٨. ابتداء أهل الكتاب بالسلام والرد عليهم :

نهى رسول الله (ﷺ) أن نبدأ أهل الكتاب بالسلام، فعن أبي هريرة (رضي الله عنه) أن رسول الله (ﷺ) قال: (لا تبدءُوا اليهود ولا النصارى بالسلام، فإذا لقيتم أحدهم في طريقٍ فاضطروه إلى أضيقهِ)[٢].

فعن عائشة (رضي الله عنها)، قالت: (اسْتَأْذَنَ رَهْطٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: بَلْ عَلَيْكُمُ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا عَائِشَةُ « إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ» قَالَتْ: أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ: « قَدْ قُلْتُ وَعَلَيْكُمْ »)[٣].

ففي ضوء هذه الجملة من الهدي النبوي اختلف أهل العلم في حكم ابتداء أهل الكتاب بالسلام والرد عليهم. قال النووي: واختلف العلماء في رد السلام على الكفار وابتدائهم به فمذهبنا تحريم ابتدائهم به ووجوب رده عليهم بأن يقول وعليكم أو عليكم فقط، ودليلنا في الابتداء قوله (ﷺ) : لا تبدأوا اليهود ولا النصارى بالسلام،

=ط ٢،٢/ ١٤٢، كتاب السهو، باب ما جاء في الإنصات يوم الجمعة والإمام يخطب، رقم الحديث (٣٤١).

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري : ١١/ ٢٠.

(٢) صحيح مسلم : ٤/ ١٧٠٧، كتاب السلام، باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام وكيف يرد عليهم، رقم الحديث (٢١٦٧) .

(٣) صحيح مسلم : ١٧٠٦/٤، كتاب السلام، باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام وكيف يرد عليهم، رقم الحديث (٢١٦٥).

وفي الرد قوله (ﷺ): فقولوا وعليكم، وبهذا الذي ذكرناه قال به أكثر العلماء وعامة السلف[١].

وهنالك آداب للسلام اجملها في النقاط الاتية :

أ- اذا لقيت أخاك المسلم فبادر بالسلام.

ب-أن تقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف.

ت-اذا سلم عليك المسلم فرد التحية بمثلها أو بأحسن منها وليكن وانت متبسما ببشاشة الوجه، قال رسول الله (ﷺ): (لا تحقِرنَّ من المعروفِ شيئاً، ولو أن تلقى أخاكَ بوجهٍ طلقٍ)[٢].

ث-لا تقل أبدا (عليك السلام) فإنها تحية الموتى.

ج-الراكب يسلم على الماشي، والماشي يسلم على القاعد، والصغير يسلم على الكبير، والقليل يسلم على الكثير، فعن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (ﷺ): (يسلم الراكبُ على الماشي، والماشِي على القاعِد، والقليلُ على الكَثيرِ)[٣].

المطلب الثاني

فوائد السلام واثرها في تزكية النفس والمجتمع

ان المسلمين لو التزموا التزاماً عملياً بهذه السنة الطيّبة، وأفشوا السلام بينهم في كلّ مكان، وعلى أية حال كانوا في السفر أو الحضر، في الرخاء أو البأساء، لنعموا بالسلام، وانتشر الأمن والأمان والعدل والاستقرار، ولهذا لم يُحسد المسلمون على

---

(١) تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي : لأبي العلا محمد عبد الرحمن بن عبدالرحيم المباركفورى (ت: ١٣٥٣هـ)، دار الكتب العلمية (بيروت)، ٧ /٣٩٩.

(٢) صحيح مسلم: ٢٠٢٦/٤، كتاب البر والصلة والآداب، باب استحباب طلاقة الوجه عند اللقاء، رقم الحديث (٢٦٢٦).

(٣) صحيح مسلم: ١٧٠٣/٤، كتاب السلام، باب يسلم الراكب على الماشي والقليل على الكثير، رقم الحديث (٢١٦٠).

شيء مثلما حسدوا على السلام، فعن عائشة (رضي الله عنها) عن النبي (ﷺ) قال: (مَاَ حَسَدَتُكم اليهودُ على شَيءٍ، ما حَسَدتُكم عَلَى السَّلَامِ والتَّأمِينِ)[1].

للسلام فوائد عديدة، منها :

١- فيه امتثال لسنة النبي (ﷺ).

٢- إحياء سنة أدم (عليه السلام).

٣- من علامات الإسلام.

٤- من حقوق المسلمين على بعضهم البعض.

٥- من أسباب حصول المحبة.

٦- من أسباب دخول الجنة.

٧- من خصائص امة الإسلام.

٨- أولى الناس بالله من بدأهم بالسلام.

٩- من أسباب مضاعفة الأجر.

١٠- من أسباب حصول البركة.

١١- من أسباب حصول السلامة والامان.

١٢- السلام اسم من اسماء الله الحسنى.

١٣- صدقة على الناس.

١٤- من موجبات مغفرة الله تعالى.

١٥- إفشاء السلام طريق المحبة.

اثر السلام في تزكية النفس والمجتمع

ان في إفشاء السلام عبادة عظيمة اهتمت به الشريعة الإسلامية لما له من أثر كبير في تآلف القلوب وإشاعة الوحدة بين المسلمين، وإزالة الشحناء والتهاجر وفساد

(١) سنن ابن ماجه: ٢٣٩/٢، كتاب إقامة الصلاة، باب الجهر بآمين، رقم الحديث (٨٥٦)، والحديث اسناده صحيح، واخرجه البخاري في الادب المفرد، برقم (٩٨٨).

ذات البين، واعتبرته حق من الحقوق المشروعة، أما في إلقاء السلام، فقال النبي (ﷺ): (إذا لقي أحدُكُم أخاه فليُسلم عليه)[١]، وفي السّلام تعاهد بين المسلمين بالكلمة الطّيبة والخير وإظهار لحسن النّية وصفاء السّريرة ومظنّة حدوث الوفاق والاتفاق ؛ بل هنالك علاقة بين السلام وتزكية النفس وتنظيم المجتمع ورقيه، ويكفي في السلام أنه تحية أهل الجنة، قال الله تعالى: ﴿ وَأُدْخِلَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ ۖ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ ﴾[٢].

والسلام من أعظم الأسباب للدخول في قلوب الآخرين، وكسب محبتهم، وهذا أعظم مقصد جاء الدين لتحقيقه، وسبب لدخول الجنة يقول الرسول (ﷺ) : (والذي نفسي بيده، لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم، أفشوا السلام بينكم)[٣] .

وقال عمر بن الخطاب (رضي الله عنه): (ثلاثٌ يُصفِين لك وُدَّ أخيك: أن تسلم عليه إذا لقيته، وتوسع له في المجلس، وتدعوه بأحب أسمائه إليه)[٤] .

فالسلام على الناس وما تحمله التحية من كلمات جميلة وطيبة (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته)، فمعناه الدعاء بالسلامة من الآفات في الدين والنفس وطلب الرحمة والبركة، فعندما نتبادل هذه المعاني الطيبة فيما بيننا فسيكون له أثر كبير في زرع المحبة وتقوية الإخاء' وقد كثرت النصوص في الحث على هذه العبادة واعتبرته الشريعة الإسلامية سبب من أسباب كمال الإيمان جاء في البخاري عن عمار (رضي الله عنه) قال : (ثلاثة من جمعهن فقد استكمل الإيمان: الإنصاف من النفس،

---

(١) الادب المفرد:٢٣١، باب حق من سلم اذا قام، عن أبي هريرة (رضي الله عنه)، رقم الحديث (١٠١٠)، واخرجه ابو داود في سننه :٤٩٤/٧، باب من يفارق صاحبه، ثم يلقاه يسلم عليه، رقم الحديث (٥٢٠٠)، وقال الارنؤوط : المرفوع اسناده صحيح، والموقوف رجاله ثقات.

(٢) سورة ابراهيم، الآية (٢٣).

(٣) سنن ابن ماجه : ١٢١٧/٢، كتاب الآداب، باب افشاء السلام، رقم الحديث (٣٦٩٢)، والحديث اخرجه مسلم في صحيحه:٧٤/١،كتاب الايمان، باب بيان انه لايدخل الجنة الا المؤمنون، رقم الحديث (٥١٩٣).

(٤) المعجم الأوسط :٨/ ١٩٢، رقم الحديث (٨٣٦٩).

وبذل السلام للعالم، والإنفاق من الإقتار)[١]، بل السلام من خير الأعمال فعن عبد الله بن عمرو بن العاص (رضي الله عنهما)، أنّ رجلاً سأل رسول الله (ﷺ) : أي الإسلام خير؟ قال: (تطعم الطعام، وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف)[٢]، والسلام سبب لمغفرة الذنوب، فعن هانئ بن يزيد (رضي الله عنه) قال: قلت: يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة، قال (ﷺ): (إن من موجبات المغفرة بذلَ السلام، وحسن الكلام)[٣].

وقد عرف الصالحون فضل هذه العبادة فحرصوا عليها وأكثروا منها، فمن ثمار العبادة وبهذه العبادة التي سمعنا إيضاحها وبيانها يرتقي العبد إلى درجة الأخيار، درجة السابقين، وعلى رأسهم الرسل (عليهم الصلاة والسلام)، هم أفضل الناس، وهم الطبقة العليا، ثم يليهم المؤمنون السابقون من عباد الله (ﷻ)، الذين جاهدوا أنفسهم لله، وساروا على نهج رسول الله، مسارعين إلى كل خير، ومنافسين في كل طاعة، ومبتعدين عن الشر ووسائله وذرائعه،فلكي نزكي انفسنا علينا أن نفشي السلام على من نعرف وعلى من لم نعرف من المسلمين، ومن حصر السلام أو اللقاء أو شيئاً من الود وحقوق المسلمين على طائفة فِلهوىً في نفسه، ولا ننسى ان نبتسم مع القاء السلام، فعن أبي ذر (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (ﷺ): (تبسمك في وجه أخيك صدقة)[٤]، فعلى المسلم أن يتبسم للمسلمين، وأن يعانقهم إذا أتى من غيبة، وأن يعلم أن مصافحته للمسلم تَحُتُّ الخطايا كما تحات ورق

(١) شعب الإيمان : ٦/ ٤٣٦، باب في مقاربة أهل الدين وموادتهم، وإفشاء السلام بينهم، رقم الحديث (٨٧٩٧).

(٢) صحيح البخاري :١٥/١، كتاب الايمان، باب إفشاء السلام من الاسلام، رقم الحديث (٢٨)، وصحيح مسلم :٦٥/١، كتاب الايمان، باب تفاضل السلام، رقم الحديث (٣٩).

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، دار الفكر (بيروت/ ١٤١٢هـ)، ٦٢/٦، كتاب الأدب، باب ما جاء في السلام وإفشائه، رقم الحديث (١٢٧٢٣).

(٤) التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان وتمييز سقيمه من صحيحه، وشاذه من محفوظه: لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، ترتيب: الأمير أبو الحسن علي بن بلبان الحنفي (ت: ٧٣٩هـ)، تعليق: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني (ت: ١٤٢٠هـ) دار با وزير للنشر والتوزيع، ط١ (جدة- المملكة العربية السعودية/١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م)، ١/ ٤٦٣، كتاب البر والإحسان، باب حسن الخلق، رقم الحديث(٤٧٤).

الشجر في شدة الشتاء، كما ولها اثر كبير في تغير النفوس وازالت الشحناء والبغضاء من قلوب الناس.

ليبقى شعارنا شعار السلام، فالله الله في المحافظة على شعيرة السلام، دخولاً وخروجاً، استئذاناً وزيارة لنبقى مسلمين، ولنظهر محاسن الإسلام للأمة، لا نأتي بالإسلام ونصفه فقط بجوانب وهي كمالية، فبعض الناس إذا أراد أن يتحدث عن الإسلام يأتيك بالحدود، قطع يد السارق، ورجم الزاني، وجلد شارب الخمر، وهذا أمرٌ على العين والرأس، وينسى ان يسلم ويعمل بالسلام بل يترك واجب رد السلام الا يعلم ان أفضل الإيمان أن تقرئ السلام على من تعرف ومن لم تعرف، تسلم على الناس -جميعاً- الذي تعرف والذي لا تعرف من المسلمين.

فإذا عرفنا هذا ؛ بأن الدين الإسلامي يدعو إلى كل خلُق كريم يدعو إلى الآداب الحميدة، ويدعو إلى مكارم الأخلاق ؛ لأن الله سبحانه وتعالى جاء بهذا الإسلام ليمحو به الجاهلية، وليخرج الناس به من الظلمات إلى النور، ومن الجهل إلى العلم، فأخرج الله هذه الأمة بقيادة محمد (ﷺ)، الذي جاء بها بيضاء نقية لا يزيغ عنها إلا هالك، بقيادة محمد (ﷺ) الذي قال: (عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي ! عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور! فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة)[1].

فللسلام اثار كبيرة في نفس المسلم على أخيه المسلم، حقوق جاء الإسلام بها؛ ليرفع بها أهل الإسلام من حياة التقاطع والتدابر والتناحر إلى حياة أفضل، إلى حياة الترابط الاجتماعي والتآخي في الله (ﷻ)، وإلى حياة التناصح والتعامل من أجل الله (ﷻ)، ليصبحوا بهذا جسداً واحداً، وقلباً واحداً، ينبض بروح الإيمان والمحبة لعباد الله (ﷻ)، فإفشاؤك للسلام يوجد محبة من الناس مجهولة ومعروفة قصداً، ولذلك يخطئ كثير من الناس اليوم إذا لم يسلم إلا على من يعرف، إنما يجب إفشاء السلام على من عرفته ومن لم تعرفه، لأنه سبب في جلب المحبة بين الناس، واحذر ان تفرد السلام على الذي تعرفه فقط، لان هذا الفعل من أشراط الساعة، فهو شيء مذموم... والله اعلم

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري : ٢٩٢/١٣، كتاب الفتن، باب ما كان النبي (صلى الله عليه وسلم) يسأل مما لم ينزل عليه الوحي، فيقول لا أدري أو لم يجب حتى ينزل عليه الوحي، رقم الحديث (٧٣٠٨).

الخاتمة

الحمد لله وكفى، ثم الصلاة والسلام على نبيه الذي اصطفى وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين، فبعد ان وفقني الله تعالى لإكمال هذا البحث المختصرة (أَحكام السلام في الاسلام واثره في النفس والمجتمع) ويمكن ان اجمل اهم النتائج التي توصلت اليها :

١- ان معنى السلام هو الدعاء بالسلامة من الآفات في الدين والنفس وطلب الرحمة والبركة.

٢- ان السلام اسم من اسماء الله الحسنى، والسلام متلقن من الملائكة بأمر الله تعالى ما امر الله بإفشاء السلام مرهم بإفشاء السلام، فالسلام سنن الرسل والملائكة وهم اول من القى هذه التحية الابتدائية، فيعد من خصائص امة الإسلام.

٣- اذا سلم عليك المسلم فرد التحية بمثلها أو بأحسن منها وليكن وانت متبسما ببشاشة الوجه، ولتقل.. (وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته).

٤- أن تسلم على من عرفت ومن لم تعرف، ويسلم الراكب على الماشي ، والماشي يسلم على القاعد ، والصغير يسلم على الكبير ، والقليل يسلم على الكثير، وليقل (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته).

٥- يشرع السلام عليه قارئ القران ويجب عليه الرد، ويكره رد السلام لمن هو مشتغل بقضاء الحاجة واثناء خطبة الجمعة.

٦- إفشاء السلام عبادة عظيمة اهتمت به الشريعة الإسلامية لما له من أثر كبير في تآلف القلوب وإشاعة الوحدة بين المسلمين، وإزالة الشحناء والتهاجر وفساد ذات البين، واعتبرته حق من الحقوق المشروعة.

٧- وللسلام اثار في النفس والمجتمع فهو سباب في حصول المحبة بين المسلمين، ومن أسباب مضاعفة الأجر بينهم، ومن أسباب حصول البركة، ومن أسباب حصول السلامة والامان، وكذلك يعد صدقة على الناس ومن موجبات مغفرة الله تعالى.

المصادر والمراجع بعد القران الكريم

- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان : محمد بن حبان بن أحمد بن حبان ابن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت: ٧٣٩ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى،(بيروت/ ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م).
- أسد الغابة : أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم ابن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ)، دار الفكر (بيروت / ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م).
- الأدب المفرد بالتعليقات : محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت: ٢٥٦هـ) حققه وقابله على أصوله: سمير بن أمين الزهيري، مستفيدًا من تخريجات وتعليقات العلامة الشيخ المحدث: محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، (١٤١٩ هـ /١٩٩٨ م).
- الأعلام: لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت:١٣٩٦هـ)، ط١٥، دار العلم للملايين (٢٠٠٢م).
- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي: أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى (ت: ١٣٥٣هـ)، دار الكتب العلمية، (بيروت).
- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف: عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري أبو محمد، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، (بيروت/ ١٤١٧هـ).

- التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان وتمييز سقيمه من صحيحه، وشاذه من محفوظه: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، ترتيب: الأمير أبو الحسن علي بن بلبان ابن عبد الله، علاء الدين الفارسي الحنفي (ت: ٧٣٩هـ) مؤلف التعليقات الحسان: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي ابن آدم، الأشقودري الألباني (ت: ١٤٢٠هـ)، دار با وزير للنشر والتوزيع،الطبعة الأولى، (جدة – المملكة العربية السعودية/١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م).
- تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار): محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين ابن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (ت: ١٣٥٤هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، من دون طبعة (١٩٩٠م).
- تفسير القرآن العظيم (ابن كثير) : لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون، الطبعة الأولى، (بيروت/ ١٤١٩هـ) .
- تهذيب الأسماء واللغات: لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله، شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، من دون طبعة (بيروت/ بلا سنة نشر).
- جامع الأصول في أحاديث الرسول: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت : ٦٠٦هـ)، تحقيق: عبدالقادر الأرنؤوط- التتمة تحقيق بشير عيون: مكتبة الحلواني – مطبعة الملاح – مكتبة دار البيان، الطبعة الأولى .

- الجامع الصحيح: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت: ٢٥٦هـ)، دار الشعب، الطبعة الأولى،(القاهرة/ ١٤٠٧ ه/ ١٩٨٧م).
- الجامع الصحيح سنن الترمذي: محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي، من دون طبعة (بيروت).
- الجامع الكبير- سنن الترمذي: لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي (بيروت/ ١٩٩٨م).
- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه: لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبدالله، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى (بدون / ١٤٢٢هـ).
- الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم: محمد بن فتوح الحميدي، تحقيق: د. علي حسين البواب، دار النشر/ دار ابن حزم، الطبعة الثانية (لبنان/ بيروت/ ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م) .
- رياض الصالحين: لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط٣، مؤسسة الرسالة (بيروت- لبنان/ ١٤١٩هـ/١٩٩٨م).
- سنن ابن ماجه: لابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي، من دون طبعة (بلا سنة نشر).

- سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد ابن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ) تحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد: المكتبة العصرية، (صيدا / بيروت /بلا سنة نشر).
- شعب الإيمان: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه : الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي- الهند: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة الأولى،(١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م).
- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط،مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية،(بيروت/ ١٤١٤ / ١٩٩٣).
- طبقات الفقهاء: لإبراهيم بن علي الشيرازي (ت ٤٧٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، ط١، دار الرائد العربي (بيروت/١٩٧٠م).
- عمدة القاري شرح صحيح البخاري: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى ابن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (ت: ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، (بيروت).
- فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبدالباقي قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، دار المعرفة، (بيروت/ ١٣٧٩).

- فيض القدير شرح الجامع الصغير: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف ابن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ) المكتبة التجارية الكبرى، الطبعة الأولى، (مصر /١٣٥٦هـ).
- فيض القدير شرح الجامع الصغير: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف ابن تاج العارفين ابن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ): المكتبة التجارية الكبرى،الطبعة الأولى،(مصر/١٣٥٦هـ).
- كتاب الضعفاء : محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبدالله (ت: ٢٥٦هـ)،تحقيق: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، مكتبة ابن عباس، الطبعة الأولى، (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م).
- لسان العرب، للإمام محمد بن مكرم بن على بن منظور الأنصاري الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، دار صادر، الطبعة الثالثة، (بيروت/ ١٤١٤هـ / ١٩٨٤م).
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، دار الفكر، (بيروت/ ١٤١٢هـ).
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت: ١٠١٤هـ)، دار الفكر، الطبعة الأولى، (بيروت–لبنان / ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م).
- مسند أحمد بن حنبل : أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت : ٢٤١هـ)، تحقيق: السيد أبو المعاطي النوري: عالم الكتب، الطبعة الأولى، (بيروت /١٤١٩هـ / ١٩٩٨م).
- مسند الإمام أحمد بن حنبل: لأبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد،

وآخرون: د عبد الله ابن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى (١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م).

- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي (بيروت).
- المعجم الأوسط : سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت:٣٦٠هـ) تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين (القاهرة).
- معجم مقاييس اللغة: لأحمد بن فارس بن زكريا القزويني (ت:٣٩٥ه)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، من دون طبعة (بيروت/ ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م).
- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج : أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية،(بيروت/ ١٣٩٢).
- الموسوعة الفقهية، اصدار وزارة الاوقاف والشؤون الدينية الكويت، دار الصفوة، الطبعة الاولى (١٩٨٣م).
- موطأ مالك برواية محمد بن الحسن الشيبانية: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت: ١٧٩هـ)، تعليق وتحقيق: عبدالوهاب عبداللطيف، المكتبة العلمية، الطبعة الثانية.